المعرفة بكريم الايك، الهي ان عظم لبي عن تقويم ما يصلحني فما عزب
ايقاني بنظرك لي بما ينفعني • الهي جيتك ملهوفا قد لبست
ثوب عدمي وفاقتي واقامني مقام الاذلين بين يديك ذل
حاجتي • الهي اكرمني اذ كنت من سوالك • وجد بمعروفك فاخلطني
باهل نوالك • الهي اصبحت على باب من ابواب منحك سايلا • وعن
التعرض لغيرك بالمسالة عايلا • وليس من جميل امتنانك ان ترد
سايلا ملهوفا • ومضطرا لانتظار امرك مالوفا • الهي اقمت
على قنطرة الاخطار • مبلوا بالاعمال وبالاعتبار • وانا
الهالك ان لم تعن عليها بتخفيف الاصار • الهي امن اهل الشقا
خلقتني فاطيل بكاي • ام من اهل السعادة فابشر رجاي
الهي لو لم تهدني الى الاسلام ما اهتديت • ولو لم تطلق لساني
بدعايك ما دعوت • ولو لم تعرفني حلاوة نعمتك ما عرفت
ولو لم تبين لي شديد عقابك ما استجرت • الهي ان اقعدني
التخلف عن السير مع الابرار • فقد اقامتني الثقة بك على
مدارج الاخيار • الهي نفسا اعززتها بتاييد ايمانك
فكيف تذلها باطباق نيرانك • الهي لسانا كسوته من وحدانيتك
انقى اثوابها • كيف تهوي اليه من النيران مشعلات التهابها
الهي كل مكروب اليك يلتجي • وكل محزون اليك يرتجي
الهي سمع العابدون بجزيل ثوابك فخشعوا • وسمع المذنبون بسعة
غفرانك فطمعوا • حتى ازدحمت عصايب العصاة ببابك • وعج
منهم اليك العجيج والضجيج بالدعاء في بلادك • وكل امل ساق صاحبه

اليك

اليك محتاجا • وكل قلب تركه يارب وجيف الخوف منك منهاجا •
فانت المسول الذي لا ترد لديه وجوه المطالب • الهي ان اخطات
طريق النظر لنفسي بما فيه كرامتها فقد اصبت طريق الفزع
بما فيه ملاماتها • الهي ان كانت نفسي قد استسعدتني متمردة
على ما يوذيها فقد استسعدتها الان بدعايك على ما ينجيها
الهي ان قسطت في الحكم على نفسي بما فيه حسرتها • فقد اقسطت
في تعريفي اياها من رحمتك اسباب رافتها • الهي ان قطعني
قلة الزاد في المسير اليك • فقد وصلته بذخاير ما اعددته من
فضل تعويلي عليك • الهي اذا ذكرت رحمتك ضحكت لها عيون وسايلي
بل
واذا ذكرت سخطك بكت لها عيون مسايلي • الهي دعوتك دعاء من
لم يرج غيرك في دعايه • وارجوك رجاء من لم يقصد غيرك في رجايه
الهي كيف اسكت بالافحام لسان ضراعتي • وقد اقلقني ما ابهم علي من
مصير عاقبتي • الهي قد علمت حاجة جسمي الى ما تكفلت له من الرزق
في حياتي • وعرفت قلة استغنايي عنه في الجنة بعد وفاتي
فيا من سمح لي متفضلا في العاجل • فلا تمنعنيه يوم فاقتي اليه في
الاجل • الهي ان عذبتني فعبد خلقته لما اردت فعذبته
وان رحمتني فعبد القيته مسيئا فانجيته • الهي لا احتراس
من الذنب الا بعصمتك • ولا وصول الى عمل الخيرات الا بمشيتك
وكيف لي بافادة ما سلبتني فيه مشيتك • وكيف لي بالاحتراس
من الذنب ما لم تدركني فيه عصمتك • الهي انت دللتني على
سوال الجنة قبل معرفتها • فاقبلت النفس بعد العرفان على مسالتها

Copyright © King Saud University